

سلسلة الهدى والنور {{561}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

مثلا نحن نعلم يقينا ان من افة العالم الاسلامي هو الانكباب على الدنيا ومن اثار هذا الانكباب استحلال ما حرم الله عز وجل من الربا بادنى الحيل قصدا عن غير ذلك من المحرمات - 00:00:00

ابي نفسي هؤلاء الناس يمكن اذا خرج المهدي او نزل عيسى عليه السلام ان يجاهد به الكفار او بهم الكفار؟ الجواب لا. اذا على المسلمين كافة في كل بلاد الاسلام - 00:00:28

ان يعملوا بفهم الاسلام اولا كان صحيحا وان يطبقوه في ذوات انفسهم وفي اهاليهم وذرائعهم ثانيا حتى اذا جاء المهدي او نزل عيسى وجد القوم ليسوا بحاجة الى اصلاح ما افسده هذا الزمن الطويل وانما وجدهم - 00:00:48

في حاجة الى رجل موفق ملهم يقودهم الى الجهاد في سبيل الله. فاذا الاسلام يأمرنا بالعمل وينهانا عن التواكل والاعتماد على الاشخاص وانما نعمل ان نزل اليوم او جاء اليوم وجدنا متهيئين. والله انا اقول لو نزل الان عيسى عليه - 00:01:18

سلام لما استطاع ان يعمل في المسلمين الا بدون ما فعل الرسول سيد الانبياء والمرسلين في قومه. دون ذلك بينما قوم الرسول عليه السلام كان عددهم محصورا قليلا. اليوم المسلمون - 00:01:45

ملايين مليئة فاذا وجد المسلمين هكذا وجدهم متفرقين بددا عقائد وطرق قززة وو الى اخره متى يتوفر هو لاصلاح هذا الفساد؟ ولتوحيد هذا التفرق والى اخره لذلك نحن يجب علينا الان - 00:02:04

ان نطبق كلمتين انا ازنن حولهما في كثير من الاحيان بمثل هذه المناسبة لابد من التصفية والتربية لا ننتظر عيسى عليه السلام ولا المهدي عليه السلام. وانما نعمل ونسيت الطريق - 00:02:28

فان جاء ووجدونا متهيئين قادونا الى الخير والى قامت دولة الاسلام كما امر الله عز وجل. والا فنحن نكون ماضون في الطريق فما هو الواجب شرعا بل والمعقول عقلا وبهذه المناسبة انا اذكر - 00:02:48

بيت ذلك الشاعر الجاهلي هو شاعر جاهزي لكنه كان عاقلا وكان يسعى وراء الملك ما كان يسعى وراء اقامة دولة مسلمة ونحن اولى ان نعقل ذلك الذي عقله هو في سعيه في دنياهم - 00:03:15

من هو؟ امرؤ القيس ماذا قال ساعدوني لانه يوسف شاعر ولا احفظ الشاعر اذا اخطأت. قال لك صاحبي لما رأى الدرب دونه وظن ان ايش اه هاي صلاة ما فيكن حافظ الشعر؟ مضى ايش بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وظن ان - 00:03:36

ملاقين قيصر فقلت له هنا الشاهد فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر هذا الشاهد قال لا تبكي عينك فانما نحاول ملكا ملك الدنيا او نموت يعني احد الشئيين - 00:04:04

كما يقول الاسلاميون اليوم اما النصر واما ايش؟ الشهادة. هذا الجاهلي ما في عنده شهادة بطبيعة الحال. كان عنده ملك قال لا تبكي عينك فانما نحاول ملكا ان نصل اليه او نموت فنعذر ايش يعذرون - 00:04:29

انه والله نحن سعيينا وعملنا ايجادنا واستطاعتنا وما قدرنا للملك نحن اولى بانه يكون عندنا هذا المنطق. هو جاهلي. لكن عقله سليم. فنحن علينا ان نعمل الاسلام ونهيب الجو لمجيء اي نصه. وانا اعتقد - 00:04:49

انه ليس بعيدا عن الله تبارك وتعالى. وليس عزيزا عليه ان يصلح حال المسلمين قبل مجيء العيسى عليه السلام والمهدي لانه الامر كما

قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس. لكن هذا - [00:05:11](#)

ايه هذا بيذكرني بكلمة كنت اقولها كثيرا هنا في سوريا يقولون بده هز كثاف. يعني كناية عن الجد والسعي والكد في العمل وكنت ابشرهم بما بشرنا به نبينا صلوات الله وسلامه عليه. عليه الصلاة والسلام. بشر اصحابه بفتحين عظيمين - [00:05:31](#)

اتى القسطنطينية وفتح روما التي هي عاصمة البابا اليوم اعتكاف طبيعي ولذلك جاء سؤال في حلقة من حلقات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فيها اصحابه جاءه السؤال الاتي - [00:06:01](#)

قال يا رسول الله اقسطنطينية نفتحتها اولاً ام الرومية قال لا بل قسطنطينية وفعلاً التاريخ الاسلامي بل وكل تاريخ على وجه الارض يثبت ان المسلمين فتحوا القسطنطينية والفتح هو عثمان التركي المعروف بالفتح. فاذا نعم محمد الفاتح - [00:06:23](#)

العثماني. نعم اه فتح فعل قسطنطينية. اذا البشارة الاولى تحققت لما سألو اي الفتحين اول؟ القسطنطينية ام رومية؟ قال لا بل قسطنطينية هذا الفتس الاول تحقق فبقي على المسلمين ان يفتحوا رومية وهي روما - [00:07:00](#)

لكن فتى روما بدهاش كتاب. اه لا يمكن للمسلمين ابدا يا اخوانا العبرة عندكم بجانبكم لا يمكن للمسلمين اليوم انه يعيدوا فلسطين الى المسلمين مش يفتحوا روما عاصمة البابا. نعم. لماذا؟ امر بسيط جدا. اية في القرآن الكريم فيها الجواب - [00:07:26](#)

ان تنصروا الله ينصركم هل المسلمون كامة او ككتلة متكثلة ينصرون الله ونصر الله طبعاً ليس هو بالدفاع عنه خشية ان يقتله عدو له حاشاه فهو سبحانه وتعالى العلي القدير - [00:07:51](#)

لكن نصر الله واتباع احكام شرعه فهذا معنى ان تنصروا الله ينصركم فيوم هذه خلاصة الجواب يوم يفهم المسلمون اسلامه فهما صحيحا ويطبقونه تطبيقاً كاملاً ولست اعني هذه الملايين الممثلة - [00:08:13](#)

ادع يكاد ان يكون مستحيلاً وانما اعني الطائفة المنصورة والناجية التي اخبر عنها الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح واخذ منه الشطر الاخير بانه معروف لدى الجميع ان شاء الله - [00:08:38](#)

كلها في النار الفرق الثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي ما انا عليه واصحابي اليوم لو عرفنا ما كان عليه الرسول عليه السلام وحده - [00:08:55](#)

اسمعوا هذا يمكن يكون غريباً على بعض الناس لو عملنا بما كان عليه الرسول فقط لما استطعنا ان نعمل لماذا لان الرسول قال ما انا عليه واصحابي فاذا يجب ان نعلم ما كان عليه الصحابة لانهم هم الذين عرفوا ما كان عليه الرسول عليه السلام - [00:09:14](#)

ولذلك فنحن ندعو الى اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فيوم يفهم المسلمون ويتيقظون لهذه الحقيقة وهي انه يجب عليهم كامة كالطائفة تريد حقيقة ان تقيم حكم الله على وجه الارض - [00:09:41](#)

فلا سبيل لها الى شيء من ذلك الا بان تأخذ الاسلام المصطفى المبني على الكتابة وعلى السنة الصحيحة وعلى منهج السلف الصالح ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. نعم يقول السائل ذكرت في هذا الجواب ان المعتزلة لا يكفرون - [00:10:09](#)

فكيف ذلك وهم يقولون بخلق القرآن وغيره من الامور العقدية المخالفة؟ فما هو الضابط في قضية الكفر نعم هذا سؤال مهم الحقيقة ان هناك شيء وسط لا يلزم من وقوع الانسان في الكفر ان يقع الكفر عليه - [00:10:37](#)

ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه لكن اذا اردنا ان نقول انه كفر وارتد عن الدين ولابد من اقامة الحجة عليه حتى تتجلى له الحقيقة وتزول عنه الشبهة - [00:11:05](#)

التي كانت هي السبب في انحرافه عن الحق الذي جاء به الشرع وخالفه فوقع في الضلال المبين هذا الجواب يشمل كل الفرق الاسلامية التي لا تزال مسلمة معنا لا تنكر شيئاً من الاحكام المتعلقة بالاسلام - [00:11:31](#)

يعني الاحكام العملية فما زال مسلماً لا ينكر ما هو ثابت من الدين بالضرورة كما يقول الفقهاء او مسلم ولو ضل سواء السبيل في بعض الافكار وفي بعض العقائد فمن انكر كما قلنا عن المعتزلة - [00:11:58](#)

وغيرهم من الجبرية وامهارهم من المبتدعة قديماً وحديثاً حديثنا اليوم جبرية ما شئت من المسلمين جبرياً بقل لك ما في فائدة الانسان مجبور وكلمة سائلة على السنة يمكن كلكم يشترك في معرفتها. الانسان مسير ولا مخير. شو بقولوا؟ مسير - [00:12:22](#)

اه شو انا مسير؟ يعني مجبور فاذا امي يغلب عليها هذه العقيدة. انه الانسان مسير مو مخير مش ممكن انه تنهض ده علاج اذا

تصحيح مفهوم. هل تكفر هؤلاء؟ نقول لا - [00:12:48](#)

لماذا لانهم يعيشون في جو جاهلي الحقيقة نرجع للمعتزلة موجودين اليوم موجودين اليوم كثير منهم يقول لك انه الانسان مش

معقول انه الله يكتب عليه انه شقي وبعدين ايش؟ يعذبه - [00:13:06](#)

فانكروا الكتاب الالهي السابق قال تعالى وكل شيء مستطر يعني مسجل ما فرطنا بالكتاب من شيء. الكتاب هنا ليس كما تسمعون

احيانا من بعض الكتاب المعاصرين يعني القرآن ابريد يتفاخروا على سائر الاديان - [00:13:29](#)

بباطل والمسلمون ليسوا بحاجة الى مثل هذا الافتخار الباطن حين يقولون ان القرآن كل شيء مذكور فيه ما فرطنا في الكتاب من

شيء. الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ الكتاب في هذه الاية هو اللغة المحفوظ وليس القرآن الكريم - [00:13:52](#)

القرآن الكريم بشهادة اهل السنة والجماعة ليس فيكم شيء مما يتعلق باصلاح عبادة الانسان وسلوكه وانما تمام ذلك في سنة نبيه كما

قال عليه السلام في الحديث الصحيح تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب - [00:14:14](#)

وسنته ولن يتفرقا حتى يرد عليه الحوض. فاذا كانت السنة متممة للقرآن فكيف يقال ان القرآن فيه كل شيء من الاختراعات

والابتكارات وعلم الفلك والجغرافيا وو هذه مبالغة ليس الاسلام بحاجة اليها ابدًا. ما فرطنا في الكتاب من شيء اي اللوح المحفوظ -

[00:14:41](#)

الناس اليوم ينكرون هذه الكتابة ويتوهمون شيئا اخر وهو الذي وقع في المعتزلة ان القدر الالهي هو العلم الالهي بينما القدر ليس هو

العلم الالهي كالكتابة القدر مشتق من التقدير من تفصيل كل شيء ووضعه في مكان لائق به - [00:15:08](#)

فالقدر الالهي هو فعل الاله عز وجل لكن حسب العلم الالهي الازلي كذلك الكتابة كتب كل شيء في اللحظ المحفوظ كما جاء في

الحديث الصحيح لما خلق الله القلم او اول ما خلق الله القلم - [00:15:39](#)

قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة هذه عقيدة المسلمين كافة الا المعتزلة يقولون لا قدر لا كتابة اذا ليس

فقط الا العلم الالهي - [00:15:59](#)

الحقيقة انهم حينما يؤمنون بالعلم الالهي من جهة يجعلهم في دائرة الاسلام لكن من جهة يخرجون عن الايمان كما قلنا انفا. بعض

الخروج بانكارهم التقدير الهوي والتسطير الالهي والكتاب الالهي. لكن من عجائب عقولهم - [00:16:21](#)

انهم ما استفادوا شيئا من تعطيل هذه النصوص التي قصدوا بهذا التعطيل تخلص جماهير الجبريين من الجبر ما استفادوا شيئا لماذا

لان الذي اه قدره الله وفق علمه ولان الذي كتبه الله هو وفق علمه. فاذا بزعمهم - [00:16:49](#)

الجبر لا يزال ملازما لهذا الانسان المخلوق اذا رفعنا الان من اذهاننا كما يريد المعتزلة لا كتابي ولا قدر طيب الم يسبق في علم الله ان

فلانا من اهل النار مثلا - [00:17:21](#)

ان ابليس هو في اسفل الذرك من النار نعم سبق في علم الله طيب هل يستطيع الا يفعل ذلك نفس الشبهة هم يريدونها على اهل

السنة حينما يقولون بالقدر ويقولون بالكتابة - [00:17:41](#)

الشبهة واردة عليهم ايضا. لانه الكتابة لا تزيد على اكثر مما في العلم الالهي بلا تشويه بلا تشويه انسان منا عنده فكرة اجا كتبها الكتابة

هاي ما زادت على ما في فكره وفي عقله فهي تبقى هذا الفكر - [00:18:01](#)

وما ادت بشيء جديد الا لماذا يكتب احدنا الان؟ ليبين للناس الحقيقة التي في مخه بلا تشويه ربنا عز وجل اراد ان يبين ما سبق بعلمه

فقد را كل شيء - [00:18:24](#)

وكتب كل شيء وذلك لتأكيد ان الله عز وجل على كل شيء قدير اذا الجواب لا بطلان شبهة الجبر ليس هو بانكار الكتابة والقدر. وانما بان

نلاحظ شيئا واحدا وهو ان ندرس طبيعة هذا الانسان - [00:18:43](#)

الذي خلقه ربنا عز وجل في احسن تقويم هل هو فعلا مجبور او بالتعبير العامي هل هو مسير مو مخير اجاب لا يصح ان نقول كما

يقولون الانسان مسير مو مخير - [00:19:10](#)

ولا يصح العكس ايضا ان نقول الانسان يخير مو مسير وانما نقول انه تارة يكون مسيرا اي مجبورا وتارة يكون مخيرا مختارا فلا نطلق لا سلبا ولا ايجابا. لا نقول كما تقول العامة. مسير مو مخير - [00:19:34](#)

ولا العكس نكايه في العامة نقول لا هو مخير مو مسير. لانه الواقى يشهد انه الانسان قالت ان شير صارت مخير بدليل حينما يكون الانسان في اي شىء ما صدر منه - [00:20:01](#)

لوحظ في ذلك انه كان مجبورا كان مسيرا من الغير وهو رب العالمين ولم يكن مخيرا هل عليه مسئولية عند الله تبارك وتعالى لا مسئولية. لماذا؟ لانه ثابت كتابة وسنة وعقلا - [00:20:21](#)

ان مسئولى وجبر لا يجتمعان كما قال الجبري المقيت واصفا ربه عز وجل بما لا يصح النظر ان نصف به جبارا ظالما مبيرا قال في الله واصفا علاقة العبد مع ربه - [00:20:44](#)

القاه في اليم مكتوبا ثم قال له اياك اياك ان تبطل بالماء هكذا الانسان مع رب الانام حاش لله عز وجل. قال بصريح القرآن فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكر - [00:21:06](#)

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكر قال الرسول من اراد الحج فليتعجب ومن اراد ان يضحي ودخل عليه عشر ذي الحجة وليأخذن من شعري وظفده الى غير ذلك من النصوص. اذا - [00:21:27](#)

الانسان له ارادة له اختيار فاذا سلبت منه هذه الارادة رفع عنه التكليف واذا ثبتت هذه ارادة وهذا الاختيار ترتب بورائه التكليف قولا الانسان تارة يكون مسيرا تارة يكون مخيرا - [00:21:46](#)

الذي يقتل انسانا خطأ هذا مشير رمى عصفور رمى غزال رمى ارنب راحت الرصاصة وصابت ايش وراء الاكمة مزارع يعمل في الارض هذا قدس الخطأ لا يقول لهذا الانسان رب العالمين لماذا قتلت فلانا - [00:22:10](#)

لانه غير مختار وعلى العكس من ذلك الذي يبيت قتل زيد من الناس ويتخذ الاسباب ويعزم على قتله ويقتله كما يقولون اليوم في لغة المحامين عن سابق ايش؟ تصور وتسليم نعم. اه - [00:22:34](#)

فهذا يستوي مع ذاك لا يستويان مثلا هذا سيقول رب العالمين لما قتلت فلانا ولما انزلت على قتله وسيحاسبه حسابا عسيرا جدا فكل النصوص الشريعة ربنا عن العقل الفطري الشريف - [00:22:58](#)

يحكمان معا على انه الانسان تارة يكون مختارة مختارا وتارة منكورا لما يبجي بيقول لك الجبري لا قدر. كيف لا قدر يا اخي. هذا اللي ارغي مقتل الانسان خطأ. هذا هو القدر - [00:23:19](#)

لكن ايضا الذي قتل الانسان بارادته وبصور سابق تصوره هذا ايضا بقدر لكن الذي اردت بهذه الامثلة ان اقول كتب الله على فلان هكذا في اللوح المحفوظ وفق العلم الالهي - [00:23:38](#)

قسم الله على ابليس انه سيكون في اسفل سافلين بالدرك الاسفل من النار لماذا لانه يؤمر بالسجود وهو مستطيع فيستكبر على امر ربه ويقول ناشبا الى الله الظلم السجد لمن خلقت طينا - [00:24:01](#)

اذا هو لا يسجد وباستطاعته ان يسجد. فاذا كتب من اهل النار بل اشقى اهل النار لكن على العكس نرجع الان لموضوع المعتزلة الذي مات القطب الشمالي او القطب الجنوبي - [00:24:28](#)

ولم يبلغ لم يطرق سمعه شىء اسمه دين الاسلام او انسان اسمه محمد ابن عبد الله نبي الاسلام. ما ترك سمعه تعايش يعبد الاصنام التي كان يعبدها اهل الجاهلية الاولى - [00:24:50](#)

هل هذا يقال له يوم القيامة؟ لم كفرت لا قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وهذا باب واسع جدا. ولذلك فلا اريد ان اذهب بعيدا عن السؤال. فالمعتزلة وكل الفرق الضالة - [00:25:09](#)

اذا دلوا سواء السبيل وظلوا مع المسلمين يقومون بالواجبات الدينية فهم ضالون ولا شك ولكننا نخرجهم من دارس الاسلام الا بعد اقامة الحجة عليهم فاذا اقيمت الحجة عليهم فهناك امران اثنان - [00:25:30](#)

امر يتعلق برب العالمين ونحن ما ندري ما سيكون عاقبة امري عند الله وامر يتعلق بحاكم المسلمين حاكم المسلمين هنا يظهر اهمية

الحكم بالاسلام. يؤتى بهذا الانسان اليه يؤتى ببعض علماء المسلمين و يقيمون الحجة عليه - [00:25:51](#)

فاذا اصر على ضلاله بعد ان تبين له حجة الله عليه قتلوه ردة قتلوه ردة لانه كفر فعلا واقامت الحج عليه اما انسان لم يتح له مثل هذه الفرصة ان تقام عليه الحجة فنحن نكتفي وبخاصة بالنسبة للماضيين - [00:26:20](#)

معتزلة وخوارج ومرجئة وجبرية وو الى اخره نقول امرهم الى الله فمن يعلم الله عز وجل بانه كابر وجحد وحسبه جهنم ومن يعلم الله عز وجل بانه ما جحد شيئا وهو يؤمن بحقيقة الامر - [00:26:47](#)

هذا لا يحاسب حسب الكفار يجوز انه يحاسب ان يقصر ما سلك الطريق اللي بوصله لمعرفة الحق. فحين اذ ربنا عز وجل هو حسيبه. اما نحن فلا نخرج مسلما من دارس الاسلام - [00:27:09](#)

مهما كان ضالا الا بعد اقامة الحجة هذا جواب اخر الجواب. يقول السائل نسمع من البعض احيانا بان الدعوة السلفية دعوة رجعية تناقض التقدم العلمي وتنافي التطور المدني فما هو ردكم على هذا القول - [00:27:28](#)

جوابي على هذا هو المستعان الله اه يقينا الذين يدعون هذه الدعوة الباطلة هم لا يعرفون الدعوة السلفية ومن البجاجة في مكان ان نقول من جهد شيئا هذا الدعوة السلفية يا اخوانا اظن - [00:27:54](#)

يعني سمعتم انفا يبحا هي اولاً فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ومن ذا الذي وهو مسلم وليس ضالا ما نقول ليس كافرا. من ذا الذي يجرؤ ان يقول وهو مسلم اذا سمع - [00:28:23](#)

انه الدعوة السلفية هي العمل بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح من الذي يستقول في يستطيع ان يقول هذه دعوة رجعية الذي يقول هذا هم الكفار بلا شك او اهون من هذه الكلمة هم الذين لا يعلمون - [00:28:48](#)

فنحن نسأل هؤلاء الذين يقولون هذه الكلمة العوراء هل تؤمن بان الاسلام صالح لكل زمان ومكان ان كان مسلما حقا بل سيكون جوابه؟ نعم اؤمن بذلك فهو يشترك معنا اذا - [00:29:12](#)

في هذه الحقيقة العلمية الشرعية سنمشي معه ونقول له الاسلام الذي وصلنا الان هل وصلنا بمفهوم واحد قال لي مفاهيم عديدة فان قال بمفهوم واحد تبين انه رجل جاهل وحينئذ - [00:29:31](#)

علينا ان ونقول له الاسلام الذي وصلنا الان هل وصلنا بمفهوم واحد هل بمفاهيم عديدة فان قال بمفهوم واحد تبين انه رجل جاهل وحينئذ علينا ان نأخذ الموضوع معه جذريا - [00:29:57](#)

انت عايشة الان في هذا الزمان تعرف انه في طرق صوفية مثلا فان انكر معناها انه عايش في المريخ مش عايش في الارض. فحينئذ يسقط الكلام معه الحقيقة. وان اعترف - [00:30:28](#)

ان اعترف انه في طرق كثيرة سيأتي سؤال ثاني هل تعتقد انه بالاضافة الى هذه الطرق اه بالتالي بالخرافة التي تقوله الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق هل تعتقد بهذه الخرافة - [00:30:50](#)

ويوجد اليوم بين المسلمين من يقول بها الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق هذا كفر بالله وبرسوله كفر بكتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم. لماذا اي وحدة تكفي - [00:31:14](#)

لنبين ان من يقول هذه الكلمة ويعرف عاقبة امرها لانه كافر بالله. اية واحدة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:31:35](#)

هل قال الرسول او هل امر الرسول بهذه الاية ان يقول قل هذه سبيلي ان قال قل هذه سبيلي قال قل هذه سبيلي لفظ مفرد في اللغة العربية ادعو الى الله اي الى هذا السبيل - [00:32:05](#)

واحد ولا بعدد انفاس الخلائق واحدة. ادعو الى الله على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني فانت الذي تقول بان الطرق الموصلة الى الله بعدد انفاس الخلائق - [00:32:29](#)

انت ممن اتبعت الرسول؟ لا الرسول يقول سبيلي وما يقول سبله وفي الاية الاخرى قال تعالى وان هذا صراطي سبيلي للظاني مختلفان لفظا متحدان معنى سبيلي صراطي وطريقي وان هذا صراطي مستقيما - [00:32:51](#)

اتبعوه ولا تتبعوا السبل قد تفرق بكم عن سبيله. هذه الآية اوضح من الآية الاخرى لا يلقوا اخرى نقولها اكتفت بقوله تعالى قل هذه سبيلي. لكن هنا زاد على هذا المعنى بقوله - [00:33:22](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيلي. وهذا بحث طويل ولا ايضا نستطري كثيرا لنعود الى هذا الذي يسأل هذا السؤال وانت عارف ان المسلمين اليوم متحركون في مذاهبهم في طرقهم في افكارهم في سلوكهم في الى اخره اشد التفرق - [00:33:42](#) فان اعترف بهذه الحقيقة ولا بد اذا كان بقي في عقله ذرة من معرفة وعلم ان يعترف بها بنول نسأله هل هذا من الاسلام فان قال هذا من الاسلام كفر بما انزل الله كما سمعتم انفا - [00:34:09](#)

وان قال لا هذا ليس بالاسلام نقول له اذا ما هو الاسلام؟ نحن نقول قلنا قولتنا واضحة بينه قال الله قال رسول الله قال اصحاب رسول الله هذا هو الاسلام. انت شو الاسلام عندك؟ - [00:34:28](#) فاذا اشتراك معنا في هذا فاين التنطع؟ واين التشدد انا ادري ماذا يرمون اليه؟ يريدون من كل مسلم ان يكون مثلاً فيلسوفاً ان يكون فلكياً. ان يكون جغرافياً. ان يكون مخترعاً. الان الى - [00:34:47](#)

هذا امر مستحيل كما لو قلنا نحن نريد من كل مسلم ان يكون مفسراً ومحدثاً وفقهاً ولغوياً وما ادري هذا مستحيل. لكن الجماعة المسلمة الجماعة المسلمة اذا فرضناها مية شخص - [00:35:09](#) هذه المئة يجب كلها كمجموعة ان تقوم بواجب هذه العلوم وواحد مثلاً يتخصص بالشريعة يتعلق بالشرع بالحديث في التفسير في الفقه. اخر يتخصص في اللغة ثالث الطب. رابع في الكيمياء في الفيزياء الى اخره - [00:35:31](#)

هالجماعة هدول بيقيموا بهذه المجموعة. اما انتم بتريدوا بقى ممن يدعو الى اتباع الكتاب والسنة. ان يكون عالم مثلاً في الفلك عبث انت في طبول لانه انا ادعوك ان تكون عالماً في الحديث. ان تكون عالماً في التفسير. ان تكون عالماً في الفقه. وانت جاهل - [00:35:51](#)

ولذلك يصدر منك مثل هذا السؤال خلاصة الكلام الذي يسأل هذا السؤال لا يعلم ما هي الدعوة السلفية واذا علم علم انها فهم الاسلام على الكتاب والسنة وما كان عليه سلف صالح وتبرأ من ذلك فليس من - [00:36:10](#) يستمع فيه شيء والحمد لله رب العالمين. نعم يقول السائل ما هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة المهدي منا اهل البيت يعني يكونوا قرشياً - [00:36:30](#)

من ذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه ويكون صالحاً لان يقوم باعباء الدعوة والشيب الامة الى عزها ومجدها الغابر ومن علامات هذا الرجل المبشر به في الاحاديث الصحيحة انه يسمى - [00:36:51](#) محمد باسمه عليه السلام وباسم وابوه باسم ابيه وهو عبد الله فهو محمد ابن عبد الله. ولذلك كان من الحكمة بمكان ومن آ عظمة الاسلام الذي يعلم ما سيكون في الازمان - [00:37:24](#)

الآتية انه قدم للمسلمين بعض هذه الاوصاف حتى لا يغتروا ببعض الدعاة الذين يستغلون هذه البشائر المحمدية او يدعون وهذا التاريخ في كثير من الذين ادعوا المهدوية يدعون انه هو المهدي المبشر - [00:37:50](#) من الرسول عليه السلام في هذه الاحاديث الصحيحة ويكون الله عز وجل قد قدر انه لا يصدق عليه انه محمد ابن عبد الله ومن العبر الحادثة قبل نحو قرن من الزمان - [00:38:16](#)

انه خرج في قرية من قرى الهند اسمها قديان رجل ادعى اول ما ادعى انه المهدي. المبشر به في احاديث الرسول عليه السلام دل هذه الاحاديث وجلب كثيراً من الناس بها نحوه وامنوا بانه المهدي - [00:38:37](#) وقام علماء الهند وباكستان عليه يومئذ كانت الهند واحدة يعني. لم يكن باكستان قد فصلت عن الهند قاموا علماء المسلمين هناك قومة رجل واحد وردوا عليه برسائل عديدة وعادية جدا - [00:39:02](#)

منها اسم هذا الرجل الدعي ايرزا غلام احمد هكذا اسماء الاعاجم في الهند يرثي غلام احمد اي غلام احمد بيرجع لقب لقب عنده للتعظيم اسمه غلام احمد وكما ترون - [00:39:20](#)

هن بركبوا اسماء مفرداتها من اللغة العربية لكن على كل حال يظهر فيها النتنة الاعجمية غلام احمد مضاف ومضاف اليه لكن هذا التعبير غير شائع عند المسلمين العرب يعني شو معنى غلام احمد عندهم؟ يعني خادم احمد - [00:39:46](#)

اذا هو ليس مسمى باحمد وانما بغلام احمد يعني هو غلام الرسول عليه السلام غلام محمد يتشرف بخدمة الرسول. هذه لغتهم هناك في الهند فلما جوبه بانه اسم المهدي المبشر به اسمه محمد - [00:40:09](#)

وانت اسمك غلام احمد ماذا فعل؟ اخذ يشطب كلمة ولام في مؤلفاته وبقي اسمه ايش؟ احمد كذبت وما اسم احمد اسمه غلام احمد. ثم استغل آية في القرآن ومبشرا بنبي يأتي من بعده اسمه احمد - [00:40:32](#)

انا احمد بينما احمد هو من اسمائه عليه السلام احمد ومحمد والمحي ايش كبيرة مولودة. نعم. في الحديث الصحيح. شاهد فبدأ يظهر رائحة كذبه حتى بالنسبة لبعض اتباعه فكان من سر - [00:40:55](#)

الاهي ان الله الهم النبي ان يقول انه اسمه على اسمي واسم ابي فيه على اسم ابيه محمد ابن عبدالله يملأ الارض قشا وعزلا كما ملئت جورم وظنا سبحان الله قديش جاءوا مهديين - [00:41:18](#)

ما ظهرت هذه النبوة ولم تظهر ابدا الا حينما يأتي المهدي محمد بن عبدالله حقا حينئذ سيصدق امام الحديث يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال عليه السلام في اول الحديث - [00:41:44](#)

لا تنقضي الدنيا وفي رواية لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. يملك في الارض سبع سنين او ثمان سنين - [00:42:08](#)

اي اقامة المسجد وهذا اللي بياكد لكم كلامي السابق نحنا ما بدنا نستنى المهدي شو بده يساوي بالتمن سنين بده يشتغل فينا باصلاحنا وتوحيد كلمتنا. وهلا بدنا نكون نحن عون له - [00:42:34](#)

هذا هو المنطق الصحيح انه نحن يجب ان نهجز انفسنا وان نكون كجلود لشخص قد يكون هو هذا او قد يكون شخص قبله. الله اعلم. اما ان نتواكل على خروج المهدي او - [00:42:53](#)

عيسى عليه السلام هذا ليس هو من عقيدة الاسلام الله عز وجل الهم نبيه ان يخبر امته عليه السلام في هذه البشائر خروج المهدي ونزول عيسى حتى ما يياسوا ما يقولوا خلاص ما بقى في نجاة ما بقى في عزة ما في مكنة في الارض لا - [00:43:13](#)

امامكن لكن اعملوا كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. الى اخر الاية غير فيه السؤال نفسه معنى قوله يصلحه الله في ليلة يصلحه يعني لا يكون متهيأ من الناحية النفسية. نعم. فهذه ممكن كثير من الناس - [00:43:39](#)

لما يرون الفساد قد عم وطن ينطوي على نفسه فربنا عز وجل يصلحه في ليلة واحدة يعني اشبه ما يكون بلا تشبيه بلا تشويه الرسول عليه السلام كان يعتزل الكفار في الجاهلية ويعتزل هناك بينه وبين ربه في الغار حتى نزل جبريل عليه السلام - [00:44:03](#)

قال له اه اقرأ الى اخر القصة فجاءه الوحي مباشرة واخذ بعد ذلك ويتصل مع الناس ويدعوهم الى عبادة الله تبارك وتعالى ولا شك ان اي انسان مصلح لا يمكن الا ان يتشبه بالرسول عليه السلام - [00:44:27](#)

ايمكن حينما يشتد ظلمه بالمجتمع ان ينطوي هذا الانسان بعلمه وخلقه ووالى اخره. كما يفكر بعض الناس اليوم وان كانوا ما بلغوا ذيك فيصلحه الله ليكون قائدا للامة في ليلة واحدة. ليس معنى ذلك يكون فاسقا - [00:44:47](#)

ثم يصبح ايش؟ صالحا ليس معنى ذلك انه يكون جاهلا فيصبح عالما ما بين عشية وضعة لا وانما يصلحه بقيادة الامة. نعم يقول السائل نرجو تفصيل القول في حكم الزواج من الكتابيات - [00:45:10](#)

فان كان المنع فنرجو تفصيل سبب التحريم وبيانه لا شك ان الاصل بالزواج بالكتابيات والاباحة وذلك منصوص اه في الكتاب لقوله تعالى والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم لكن هذه الاباحة ليست واجبة - [00:45:29](#)

وكثير من المباحات قد يحيط بها في بعض الاحيان ما يدخلها في باب الممنوع وغير جائز بل والمحرم خلينا نضرب مثل بسيط جدا رجل عنده زوجة وزوجة سالحة ولا عيب فيها - [00:46:00](#)

ويريد ان يتزوج عليها وهذا جائز ايضا قد تزوج بالكتابية تنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثى ورباع لكنه يعتقد انه لا

يستطيع ان يعدل بين القديمة وبين الجديدة - 00:46:33

فما حكم هذا الزواج الثاني الذي اصله في الاباحة ينقلب هذا الحكم الى انه لا يجوز. لماذا لان هذه الاباحة مقيدة بنص القرآن بالعدل مقيدة بنص القرآن الكريم فلا يجوز - 00:46:59

كذلك حينما ربنا عز وجل اباح للمسلم ان يتزوجوا الحسابية كانت هذه الاباحة ليس في اول الاسلام لم تكن الاباحة والمسلمون ضعفاء وفي مكة كان سبب الاباحة انما بدأت الدولة الاسلامية - 00:47:18

تثبت وجودها وتنتشر ظلها على ما حولها من البلاد بحيث انه صدق في ذلك الوقت وليس وهو في مكة صدق قوله عليه السلام وهناك قال عليه السلام فضلت على انبياء قبلي بخمس منها ونصرت بالرعب - 00:47:44

مسيرة شهر حين ذاك شرع الله عز وجل للمسلمين ان يتزوجوا من الكتابيات لان الدولة والصولا والمجتمع صار اسلاميا فكل من دخل فيه لتاريخ الزواج بل وبطريق الاستلقاء استفاد من حيث انه هو رقيق - 00:48:11

انظروا هذه الملاحظة فان فيها دقة يقول الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح ان ربك ليعجب من اقوام يجرون الى الجنة في السلاسل ان ربك ليعجب من اقوام يجرون الى الجنة في السلاسل - 00:48:48

من هم كاسرى من الكفار يصبحون ارقاء فيوزعون على المسلمين الذين انتصروا عليهم فيصبح خادما رقيقا في بيت مسلم لكن هذا الرق يعود عليه بالسعادة في الدنيا قبل الآخرة لانه يصبح مسلما - 00:49:15

عارفا بالله وبرسوله فيسعد السعادة التي كان يشقاها من قبل كما يشهد بذلك قوله تعالى اولا في مواقع الكفار اليوم ثانيا ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - 00:49:42

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها؟ فذلك اليوم تنسى. فالغرب اليوم نعم. وكذلك اليوم تنسى الغرب اليوم يعيش هذه الحياة الضنك وهكذا طبيعة كفار في كل زمان وفي كل مكان - 00:50:06

فحينما ينتقل الرقيق لفريق لا يعجبه بطبيعة الحال مأسور مغلل في الاصفاذ ينتقل الى بلاد الاسلام ويعيش رقيقا خادما رغم انه لا يأخذ اجرا وان حصل هو اجرا مهنة له فهذا الاجر يعود - 00:50:29

الى سيده. لكن مع ذلك والتاريخ يشهد ان من كبار علماء المسلمين من كان اصله رقيقا فصاروا من العلماء وللصالحين الاتقياء نحن الاحرار نأخذ علمنا عن اولئك العبيد لكنهم هم في الحقيقة - 00:50:53

هم الاحرار من اين جاء هذا؟ من الرق احفظوا هذا اولا حديث اخر يقول الرسول عليه السلام وهذا من عجائب اه بلاغة الرسول عليه السلام استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم - 00:51:13

عوان عندكم ايش عواني عندكم؟ يعني اسيرات يعني مثل هذه القد انجروا ايش؟ بالسلاسل. كمان هدول النساء اللي تزوجتوهم استوصوا بهن خيرا فانهن عوان عندكم. ليش عوان؟ ليش اسيرات؟ لانهن مأمورة ان تطيع زوجها. الرجال قوامون على - 00:51:35

النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فاذا هذا الرق يعود بالفائدة الى من؟ الى الزوجة لو كانت مسلمة فما بالك اذا كانت كتابية وشأنها شأن الرقيق الاول الكافر انما يأتي مغلبا الى بلاد الاسلام. شأن هذه المرأة النصرانية او اليهودية حينما يتزوجها المسلم ان - 00:52:01

بطريق الزواج تصبح تتعرف على الاسلام عن كذب وعن قرب فينشرح قلب اهل الاسلام بينما وهي بعيدة عن هذا الجو الخاص كانت اكبر عدوة للاسلام وهذا يذكرني لان النبي صلى الله عليه واله وسلم والحديث كما يقال ذو شجون - 00:52:32

لكنه الحقيقة من عجائب احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وسيلته الكريمة. يذكرني بانه عليه السلام حينما استصفي لنفسه صفية اليهودية وكانت وقعت اسيرة وخرجت من نصيب رجل من الصحابة وقال بعض الناس انها لا تصلح الا لك - 00:52:57

خلاصة فالرسول اصطفاه لنفسه واعطى من كانت من حصته اه خمسة او ستة رؤوس من الاسرى يعني من العبيد الشاهد تقول صفية انه كنت قبل ذلك ابغض رسول كاشد ما ابغض انسان على وجه الارض - 00:53:23

لكنها لما دخلت في عصمة الرسول وشافت لطفه وتحققت من وصف الله له وانك لعلی خلق عظيم صار رسول الله احب اليها ممن

على وجه الارض كلهم اذا لاحظنا هذه المعاني - [00:53:44](#)

حينئذ نعرف السر لماذا اباح الله عز وجل للمسلمين ان يتزوجوا الكتابيات لان كما يعبرون اليوم اه من اللغة الاجنبية للبوتقة يعني الظرف هل ستوجد فيه فتدمغها وتطبعها بطابعها اما اليوم الامر اختلف اشد الاختلاف - [00:54:03](#)

اليوم لا يوجد هذا الطابى الاسلامي وهذا الظرف المسلم الذي يطلع هذه المرأة اليهودية او نصراني بطابع الاسلام بل على العكس من بعده. كما هو مشاهد في كثير من الازواج الذين يتزوجون بكتابيات - [00:54:30](#)

يأتون فساد يدخلونه الى دارهم والى بيتهم فتقوم هي تربي الاولاد التربية الاوروبية. وربما تتولى تربية الزوج ايضا لانه ليس عند ليس عنده تلك الحصانة تلك الحصانة التربية الاسلامية. ولهذا نحن نقول - [00:54:50](#)

انما لا يجوز اليوم لاي مسلم ان يسافر الى بدء بلاد الغرب ولو في سبيل ما يسمونه اليوم بالعلم الا بشرطين اثنين الشرط الاول ان يكون محصلا تلتفي بالتعبير لكنها لطيفة. ان يكون محصن بالاخلاق الاسلامية - [00:55:18](#)

اما محصنا فمعروف هذا تعبير شرعي ان يكون متزوجا. وبذلك يحفظ نفسه من ان يتسرب اليه شيء من الفساد ذلك المجتمع الذي اضطر للذهاب اليه من اجل تحصيل العلم ارتضاه لنفسه وبشرط ان يكون هذا العلم - [00:55:45](#)

بنظر الاسلام مقبولا مشروعا جائزا على الاقل. فاذا نحن نقول اليوم لا يجوز ان يتزوج المسلم بغير المسلمة لان هذه غير المسلمة ليست تدخل جوة اسلاميا تنطبع باخلاقه. لانه نفس الجو هذا ليس اسلاميا لانه عم يشوفنا - [00:56:07](#)

نسائنا المسلمات وبناتنا المسلمات ما عم نستطيع نربيهم تربية اسلامية الا ما قل ونذر جدا والنادي لا حكم له كما يقال. فكيف ندخل الى بيوتنا من يكون ابعد ما يكون عن عقائدنا واخلاقنا وسلوكنا فضلا عن عاداتنا. لذلك - [00:56:35](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا للتفقه في كتاب ربنا وفي سنة نبينا وعلى منهج دفن الصالح فانهم هم القوم لا يشقى جليسهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن - [00:57:01](#)

مان تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:24](#)